

فاروق حموية

Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

في عينيك عنواني

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة



إهداء

ولو خُيرتُ في وطنه      لعلته هوالى أولطاني  
ولو أنشأ الشَّيْخُ يا عمر      خيالاً لقلب .. تناني  
إذا ما ضمتُ في ديب      نفي عينيلى .. عنواني

فاروق

فريق قلوب

المستفيد من

خليفة للننان  
فرنسيس



*mohamed khatab*



في عينيك .. عنواني

وقالت :

سوف تنساني

وتنسى أنني يوماً

وهبتك نبضاً وجداني

وتعشق موجةً أخرى

وتهجر دفاً شطاني ..



والله

يقول الله تعالى: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَجْعَلْ لَكَ فِي الدُّنْيَا خِزْيَانًا عَظِيمًا  
وَالَّذِينَ يَذْكُرُوا اللَّهَ حِينَ يَتَّقُونَ لَهُ أَجْرٌ كَبِيرٌ  
وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ هُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا نَجِيونَ  
وَنُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ



وتجلسُ مثلما كنا

لتسمعَ بعضَ الحاني

ولا تعنيكَ أحزاني

ويسقط كالنني إسمي

وسوف يتوه عنواني

تُرى .. ستقولُ يا عمري

بأنك كنت تهواني ؟ !

\*\*\*

فقلت : هواك إيماني

ومغفرتي .. وعصبياني



أتيتك والمنى عندي  
بقايا بين أحضاني  
ربيع مات طائره  
على أنقاض بستان  
رياح الحزن تعصرني  
وتسخر بين وجداني  
أحبك واحدة هدأت  
عليها كل أحزاني  
أحبك نسمة تروى  
لصمت الناس .. الحاني  
أحبك نشوة تسرى

وتشعل نار بركاني  
أحبك أنت يا أملاً  
كضوء الصبح يلقاني  
أما الحب عشاقاً  
وحبك أنت .. أحياني  
ولو خُبرت في وطن  
لقلت هواك أوطاني  
ولو أنساك يا عمري  
حنايا القلب .. تنساني  
إذا ما ضعت في درب  
ففي عينيك .. عنواني



كان لنا .. حنين



أماه ..

ليتك تسمعين

لا شيء يا أمي هنا

يدري حكايا .. الحائرين

كم عشت بعدك

شاحب الأعماق

مرتجف الجبين

والحب في الطرقات

مهزوم على زمن حزين

\*\*\*

بينى وبينك

جد في عمري جديد

أحييت يا أمي ..

شعرت بأن قلبي كالوليد

واليوم من عمري

يساوى الآن ما قد كان

من زمني البعيد

وجهي تغير

لم يعد يخشى

تجاعيد السنين

والقلب بالأمل الجديد

فراشة

صارت تطوف

مع الأمانى تارة

وتذوب .. في دنيا الحنين

والحب يا أمي هنا



شيء غريب

في دروب الحائرين

وأنا أخاف الحاسدين

قد عشتُ بعدك

كالطيور بلا رفيق

وشدوتُ أحزان

الحياة قصيدة ..

وجعلتُ من شعري الصديق

قلبي تعلم في مدينتنا السكون

والناس حولي نائمون

لا شيء نعرف

ما الذي قد كان يوماً

أو يكون !!

لم يبق في الأرض الحزينة

غير أشباح الجنون

\*\*\*

أماه

يوماً ... قد مضيتُ

وكان قلبي كالزهور

وغدوتُ بعدك



أجمعُ الأحلام

من بين الصخور

في كل حلم

كنت أفقد بعض أيامي

وأغتيال الشعور ..

حتى غدا قلبي

مع الأيام

شيئا .. من صخور !!

\*\*\*

يوما جلستُ إليك

ألتمسُ الأمانُ

قد كان صدرك

كل ما عانقت

في دنيا الحنان

وحكيتُ أحوالي

وبأسَ العمر

في زمن الهوان

وضحكتُ يوما عندما

همست عيونك .. بالكلام

قد قلتُ أني

سوف أشدو للهوى

أحلى كلام

وبأننى

سأدور فى الآفاق

أبحثُ عن حبيب

وأظلُّ أرحل

فى سماء العشق

كالطير الغريب

عشرون عاما

منذ أن صافحتُ قلبك

ذات يوم فى الصُّباح

ومضيتُ عنك

وبين أعماقى

تعانقت الجراح

جريتُ يا أمى

زمان الحب

عاشرتُ الحنين

وسلكتُ درب الحزن

من عمرى سنين

لكن شَيْئاً

ظَلُّ فِي قَلْبِي  
يَشُورُ .. وَيَسْتَكِينُ  
حَتَّى رَأَيْتُ الْقَلْبَ  
يَرْقُصُ فِي رِیَاضِ الْعَاشِقِينَ  
وَعَرَفْتُ يَا أُمِّي  
رَفِيقَ الدَّرَبِ  
بَيْنَ السَّائِرِينَ  
عَيْنَانِ يَا أُمِّي  
يَذُوبُ الْقَلْبُ فِي شَطَائِنِهَا





إني رأيتُ الله

في أعماقها

أملُ ترنم في حياتي

مثلما يأتي الربيع

ذابتُ جراح العمر

وانتحر الصقيع ..

\*\*\*

أحببتُ يا أمي

وصار العمر

عندي كالنهار

كم عشتُ أبحث

بعد فرقتنا

على هذا النهار !

في الحزنِ

بين الناسِ

في الأعماقِ

خلف الليلِ

في صمت البحارِ

ووجدتها كالنور

تسبح في ظلام الناس

فانتفض .. النهار

\*\*\*

مازلت يا أمي

أخاف الحزن

أن يستل سيفاً في الظلام

وأرى دماء العمر

.. حتى حثها وسط الزحام

فلتذكريني كلما

همست عيونك بالدعاء

ألا يعود العمر مني للوراء

ألا أرى قلبي

مع الأشياء

شيئاً .. من شقاء

وأضيع في الزمن الحزين

وأعود أبحث عن رفيق العمر

بين عاشقين

وأقول .. كان الحبُّ يوماً

كانت الأشواقُ

كان ...

كان لنا حينٌ !!!



نحن والزمان

وفي عينيكِ

ألقيتُ الأمانى

وقلتُ الآن

أصفحُ عن زمانى

قضيتُ العمر

أبحثُ عنك حلماً





رَأَيْتَكَ مِنْ سَنِينَ

فِي كَيْفَانِي

تَرَكْتُ الْقَلْبَ عِنْدَكَ

دُونَ خَوْفٍ

وَأُخْشَى أَنْ يَمُوتَ

إِذَا أَتَانِي

فَبِأَنْ سَأَلُوكَ يَوْمًا

عَنْ فَوَادِي

وَكَيْفَ يَعْيشُ مَذْهُولُ الْأَمَانِي

فَقُولِي أَنْ حَبِكَ

كَانَ لَحْنًا

كَحَلَمٍ لَاحَ فِي لَيْلِ الزَّمَانِ

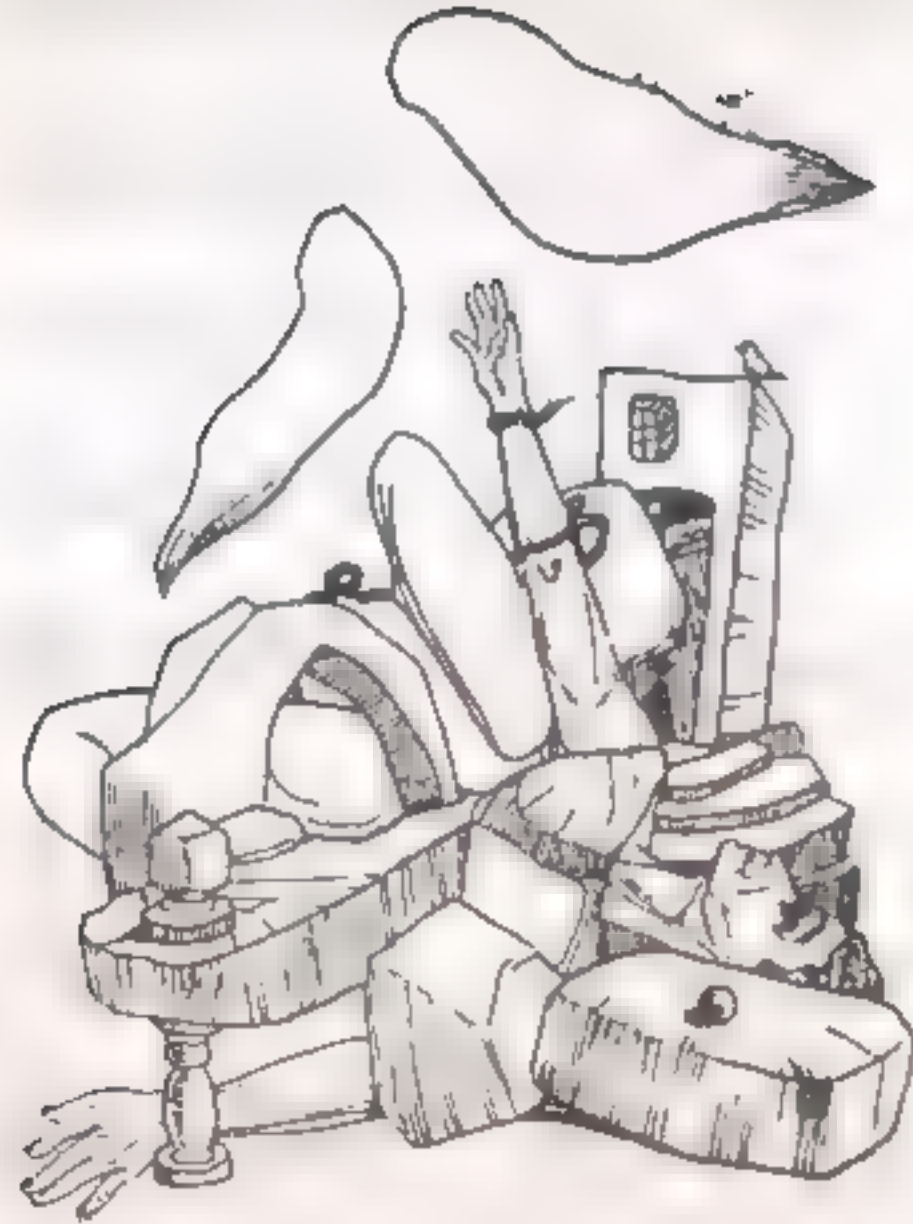
عَشَقْتُكَ ذَاتَ يَوْمٍ

فِي ضِيَاعِي ..

وَفِي عَيْنَيْكَ

أَصْفَحُ عَنْ زَمَانِي .





قبل أن نمضى ..

وأعلم أنني يوماً  
سأرحلُ في ظلام الليلِ  
يحملني جناحانِ  
ويُلقيني رفاقُ العمرِ  
في صمتٍ  
تطوّفُ عليه أحزاني

وقد أمضى على حلم  
قضيت العمر يسكرني  
ويلهو بين وجداني  
يصبر بريقه شبحا  
فيلقى رأسه الماء  
ويهدأ فوق شطاني  
وتسألني المنى شوقا  
بربك أين روضتنا  
وأين عبير أيكتنا  
وأين زهور أغصاني

وأعرف أنتى يوما  
سألقى الله فى خجل  
أدارى فيه عصياني  
وأرحل مثلما جئت  
بلا ثوب .. وسلطان  
بلا حلم يداعبنى  
ويتركنى .. لحرمانى  
وأغدو طائرا أضحي  
رقاتاً بين جدران  
وقد أشدو بلا غصن



على خفقاتِ بركانِ

وقد أرتاحُ في صدرِ

على أنفاسِ ثعبانِ

ويأتى الحب في صمتِ

يرفرفُ فوقَ جُثمانى

إذا ما ضمّنى قبرُ

وصرت وحيداً أشجاني

وأسلمت الرُدَى عيني

تنامُ عليه أجفاني

ويأتى الحبُّ في همسِ

يعانقُ زهرَ بستانى

ويأتى الطيرُ في شوقِ

ويسألُ ..

أينَ الحَاني ؟

\*\*\*

وأعلمُ أننى يوماً

سيغدو الصمتُ سَجاني

حياة كاسُها مللُ

وحزنٌ بعدَ أحزانِ

فلا دمعٌ سيرُجِعنا



## وكتاب القلب

وظللتُ أبحثُ عنك بين الناس  
تنهرنى خطايا  
وسنينُ عمرى  
فى زحام الحزنِ  
تتركنى شظايا  
فى كل درب

طيوراً فوق أغصانٍ  
حنايا الأرض كم حملتُ ..  
عليها قد ترى زهراً  
وفيها نار بركانٍ  
تمهلُ قبل أن تمضى  
على أنفاسِ إنسانٍ  
فإن العمر أيامُ  
وعطرُ عابرٍ .. فانى



من دروب الأرض

من عمرى .. بقايا

وعلى جدار الحزن

صاح اليأس

فارتعدت دمايا

ودفنت فى أنقاض عمرى

أجمل الأحلام

يبكيها صبايا

حتى رأيتك بين أعماقى

وجوداً .. فى الحنايا

من كان يا عمرى

يصدق أننى

يوماً أضعت العمر

أبحث عن هوايا

قد كان فى قلبى يعيش

وكان يسخر من خطايا !!

\*\*\*

لا تعجبنى إن قلت

أنى قد رأيتك

قبل أن تأتى الحياه



وبأُتني يوما

عشقتك في ضمير الغيب

سرّاً .. لا أراه

كم تاه عقلي

في دروب الحب

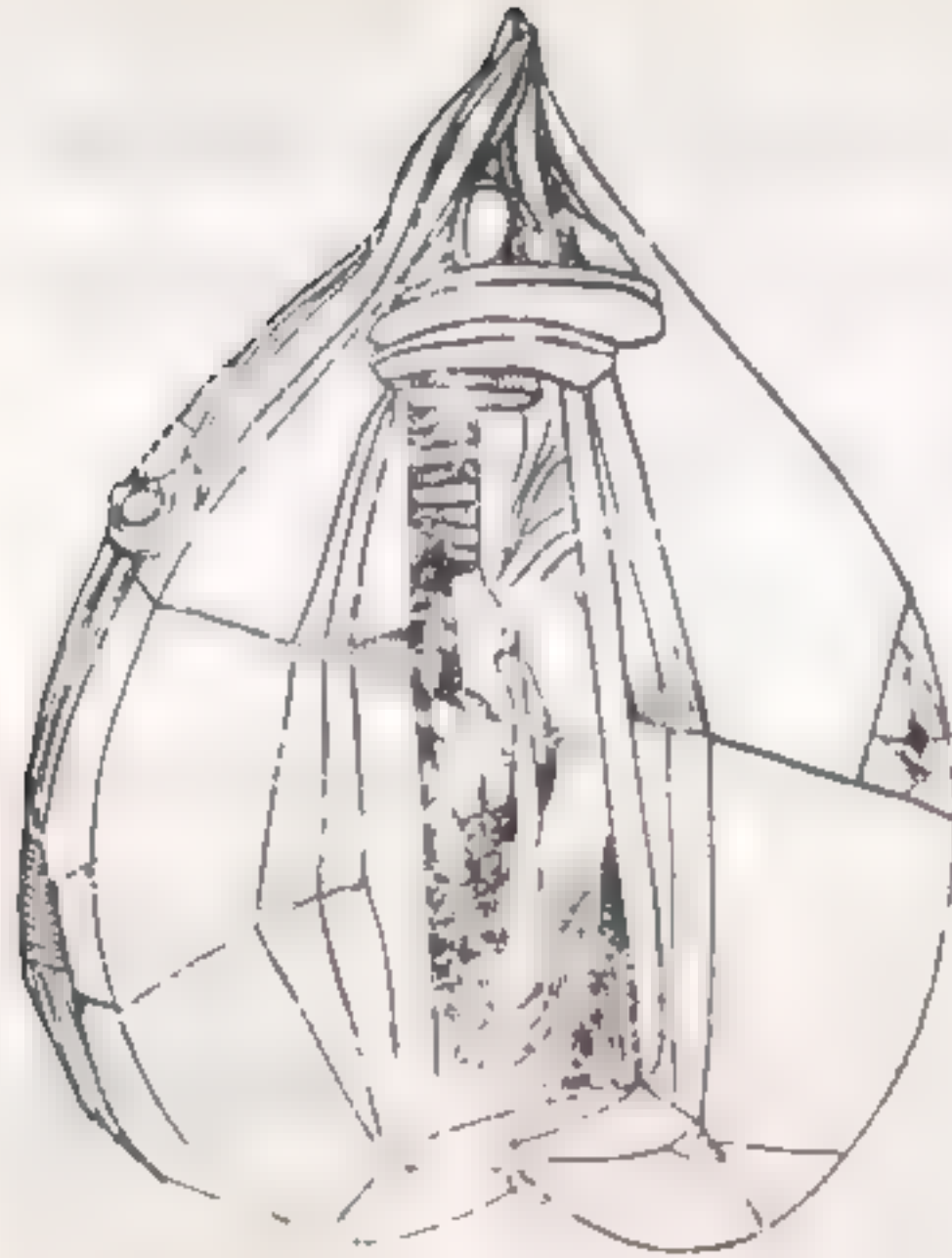
وانتحرت .. خطاه

كم عاش ينبش

في بقايا اليأس

يسأل عن هواه

لكن قلبي كان يصمتُ



كان يدرك منتهاه

فلقد أحبك

قبل أن تأتي الحياه

\*\*\*

عائبت قلبي

كيف يتركني وحيدا

في الدروب

كم ظل يخدعني

فيحملني الضلال

إلى الذنوب

قد كنت في قلبي

ولم أعرف سراديب القلوب

إني أضعتُ العمر معصية

وجئتُ الآن عندك

كي أتوب

وأمام بابك

جئتُ أحمل توبتي

لا حب غيرك

لا ضلال ..

ولا ذنوب !!



## وكذبت أحزاني :



أحزاني تكذبُ يا قلبي  
ما عدتُ أصدقُ أحزاني  
قالتُ : ستسير وتتركني  
كالناس .. أرددُ الحاني  
وأعود لشعري عصفوراً  
بالحب يسافر وجداني

والدمعُ الحائرُ يتركني  
والزمن الظالم ينساني  
والحب يعود .. يظللني  
يرعى الأحلام .. ويرعاني  
لكن الحزن يطاردني  
غبرتُ كثيراً .. عنواني  
وبطاقة أسفاري شاخت  
مزقها ليلُ الحرمان  
يعرفني حزني .. يعرفني  
ما أثقلَ حزنَ الإنسان  
ما أقسى أن يولد أملُ



## في رحاب المسين ..

في الأفق تهنو دمعتانُ  
والقلب يخفق بين أشلاتي  
فتسرى آهتانُ  
وحبيبتى  
وسط الزحام حمامةُ  
مهزومةُ الأشواق

وموتَ بيبأس الأحران  
ما أصعبَ أن نرضعَ حلما  
يوما من ثدى البركان  
فالنار تطارد أحلامي  
من يخفق صوت النيران ؟  
من يأخذ من حزني عهدا  
أن يترك يوما شطائي  
أحزاني تكذب يا قلبي  
ما عدتُ أصدق أحزاني  
وهربتُ لعلّي أخدعُها  
فوجدتُ لديها .. عنواني



غصن أسقطته الريحُ

من عمر الزمانُ

الأرضُ ضاقت حولنا

ما عاد للعشاقِ

في الدنيا مكانُ

القلبُ يحضن بين أشلائي

بقايا من أمل

وهمستُ فيه بحسرةٍ

مازلت تحتضن الأمل ؟!

حلمٌ لقيطُ

تاه منا في خريفِ

اليأسِ يلقىه

على الدربِ المخيفِ

وحبيبتى ضوءَ حزينِ

خلف قضبان الظلالِ

وربيعها المهزومُ

عدل منك الأنفاسِ

في ليل الضلالِ

عمرُ ترنح

فوقَ دربِ الحزن

حلمُ يتزوى

خلفَ المحال

وحملتُ قلبي في سكون

والدمع نارُ في الجفون

الحلمُ مقطوعُ البدين

وأنا أداري الدمعتين

همستُ عيونُ حبيبتي

هيا لنشكو .. للحسين ..

\*\*\*

أنا في رحابك

كلما ضاقَ الزمانُ

أوضاع منى الصبرُ

أو تاه الأمانُ

أُتري رأيتَ حبيبتي ؟

جئنا إليك لنشتكى الأحزانَ

في زمنِ الهوانِ

كلّ الذي نبغيه بيتُ  
يجمع الأشلاء  
من هذا الطريقُ  
في كل درب تُسرق الأحلامُ  
ينتحرُّ البريقُ  
ويضيعُ منا العمرُ في الطرقاتِ  
نسألُ يا زمان الكفرِ  
والجهلِ العميقِ  
بالله خبرنا



متى يوما تفيق ١٢

جئنا إليك لنشتكى ...

فوق الطريق

ينام عشاق المدينة

ينبت الأبناء كالأعشاب

في بئر السنين

فوق الطريق

ننام بالأشواق

بالعمر الحزين

وعلى دموع الدرب

نفتش الأسي

ما أطول الأحران

في عمر الحيارى الضائعين

\*\*\*

جئنا رحابك يا حسين

جئنا إليك لنشتكى أرضاً

رحيق العمر فيها للغريب

تُعطي الدموع لأهلها

والفرح فيها .. للغريب

وتعلم الأحباب



من ثدى الأسي

طعم الجحود

أن يخنق الإنسان

صوت حنينه

أن يقتل النجوى

وتحترق العهد

أن تصعق الأحلام آلاف السدود

ونعيش نبكى الحظ

نشكو دائما ظلم الوجود ...

أقذارنا جاءت بنا

لا تملك التبديل في أقدارنا

نحيا .. ونعشق

نغرس الأحلام في أرض المنى

ننسى ونهجر

تعبث الأشواق بين دماننا

ونقابل الفرح الغريب

على مشارف بيتنا

ومع ابتسامة أجمل الأيام

يسقط حلمنا

وإذا سألت الناس يوماً

عن حكايةِ عمرنا

قالوا وهمسُ الخوفِ

يهدرُ .. عاصفاً :

أقدارنا جاءت بنا

أقدارنا جاءت بنا

\*\*\*

جئنا رحابك يا حسين

جئنا لنسأل ربنا

لم قد كتبتَ الحبُّ ياربى

إذا كان الفراقُ

يصيحُ دوماً .. بيننا ؟

ما عاد فى الدنيا مكانُ

يجمع الأشلاء

يمنحنا الأمان .. أو المنى

جئنا إليك لنشتكى

هل نشتكى أقدارنا

أم نشتكى أوطاننا

أم نشتكى أحلامنا

أم نشتكى أيامنا

أم نشتكى ..

أم نشتكى ..

أم نشتكى ..

\*\*\*

صوت ينادى من بعيد

وحبيبتي كالنور تسأل

هل ترى خبر سعيد ؟

هل نجمع الأشلاء

والحب الطريد

مازلت أحلم رغم طول اليأس

بالبیت الجديد

الصوتُ يعلو في الضريح

شيخ .. يصيح ..

هيا انتهى وقت الزيارة

الصوت يعلو في الضريح

هيا انتهى وقت الزيارة للضريح

الحلم بين يدي ذبيح

الحلم بين يدي ذبيح !!!

بيتنا من جاء ظلما  
من دموع .. وأنين  
إنما عيناك شيء  
ليس بين العالمين ..  
هل ترى

فى الأرض شيء  
ليس من ماء .. وطن ؟!



لست مثل الناس

ليس كل الناس يا عمرى  
سلالات .. وطن  
كلنا قد عاش حقاً  
بين قضبان السنين ..  
بيتنا من جاء يوماً  
فى لقاء .. أو حنين



وغدا نصير مع الظلام حكاية

أشلاء ذكرى

أو بقايا .. من سهاد

\*\*\*

وغدا تسافر

كالرياح عهدنا

ويعود للحن الحزين شراعنا

وتعود يا عمرى

تبيع اليأس

فى دنيا الضلال



الحب ..

فى الزمن الحزين

لا تندمى ..

كل الذى عشناه نار

سوف يخنقها الرماد

فالحب فى أعماقنا طفل

غدا نلقيه .. فى بحر البعاد

وتسامرُ الأحزانُ

نلقى الحلمُ في قبر المحالِ

أيامُنا في الحب

كانت واحدةً

نهرًا من الأحلامِ

فيضاً من ظلالِ

والحبُّ في زمن الضياعِ سحابةً

وسرابُ أيامِ

وشىءٌ من خيالِ

ولقد قضيتُ العمرَ

أسبح بالخيالِ

حتى رأيتُ الحبَّ

فيك حقيقةً

سرعان ما جاءتْ

وتاهتْ ..

بين أمواج الرمالِ

وغدا أسافرُ

من حياتكِ

مثلما قد جثتُ يوماً

كالغريبِ ..

قد يسألونكِ

في زحام العصر

عن أمل حبيب

عن عاشق

ألقت به الأمواج ...

في ليل كئيب

وأناك يوما مثلما

تلقى الطيور جراحها

فوق القروب

ورآك أرضاً

كان يحلم عندها

بربيع عمر .. لا يذوب

لا تحزني ..

فالآن يرحل

عن ربوعك

فارس مغلوب ..

أنا لا أصدق

كيف كسرنا

وفي الأعماق ..

أصوات الحنين

وعلى جبين الدهر

مات الحبُّ منَّا .. كالجنينِ

قد يسألك ..

كيف مات الحبُّ ؟؟

قولي ... ..

جاءَ قهرٌ، زمنٌ حزينٌ !!





أنت الحياة ..



ولاحت عيونك

ضوءاً حزيناً

تهادى مع الليل

خلف الفضاء

وجئتُ إليك

كفصن عجوز

ثمن على وجنتيه الدماء

عشقتك صباحاً

ندى الرحيق

رعيتك فجراً

تقى الضياء

ويوماً صحوتُ

من الحلم طفلاً

رأيتك مثل جميع النساء

تريدين سجناً

وقيداً ثقيلاً

وقد عشتُ عمري

سجين الشقاء !

أخاف القيود

وليل السجون

وهل بالقيود

يكون العطاء .. ؟؟

أريد الحياة ربيعاً وفجراً

وحلماً أعاتق فيه السماء

فماذا تفيد

قيود السنين

نكبل فيها المنى والرجاء ؟؟

تُرى

هل تريدن سجننا كبيراً

وفى راحتيه

يموت الوقاء

أريد الحياة

كطير طليق

يرى الشمس بيتاً

يرى العمر .. ماء

أريدك صباحاً

على كل شيء  
كفانا مع الخوف  
ليل الشقاء !!



لمن أعطى قلبى ؟

يا رمال الشط  
يوما .. خبريها  
بعدها تنسى حياتى  
كيف لا تنساك فيها  
بين أحضانك عطر  
وأمان .. أشتهيها





لم أكن يوما غريباً  
مثلما قد جئت وحدي  
أنشد النسيان فيها ..

خبريها ..

عندما تأتيك يوما

خبريها ..

ساعة بالقرب منها

بحياتي أشتريها

\*\*\*

يا نسيم البحر

هل يوما غدوتْ

صلاة شاعرْ

سوف يأتبك الحيارى

يرجمون الخوف

كى تحيا المشاعرْ

ربما تذكر منا

بعض أنفاس

وشيناً من رحيقْ

وأمان شاحبات النبض

كالطفل الغريقْ

لم يعد فى العمر شىءْ

غير قلب .. لا يفيقْ

\*\*\*

آه ياشط الأمانْ

آه يابيتنا

رعانا من رياح الخوف

من بطش الزمانْ

فيك لاح الدهر أمّا

تمنع الناس الحنانْ

بين أحضانك يوم



فاق أعمار الزمان  
كان يوماً

في ليالي الصيف  
عشت على ضيائه

عندما لاحت عيونك

خلف موج البحر  
طوقاً للنجاه

كنت قد عشت سنينا

بين أمواج الحياه

بين عينيك ولدت

كان صوت البحر  
يا عمري مخاضاً  
فيه عانقت الحياه

\*\*\*

عندما أحسب عمري

ربما أنسى هواك

ربما أشتاق شيئاً

من شذاك

ربما أبكي لأنى

لا أراك



## أريد الحياة !

وقد يسألونك يوماً .. علياً  
وهل كان حُبكِ  
شيثاً لدياً ..  
فقلولي بأنكِ  
أنت الحياة  
وأنتكِ صبحُ

إنما في العمر يوم

هو عندي كل عمري

يومها أحسست أنني

عشت كل العمر

نجماً في سماكِ

خبريني .. بعد هذا

كيف أعطى القلب يوماً

لسواكِ ؟



رعى مقلتيها

وقد عشتُ قبلك

عمرًا طويلا

فلا تحسبني الأمس

عمرا .. عليا



في زمن الليل

ولدى ..

لأن العمر ذاب

كما تذوب الأمنيات

ولأن ليل اليأس

يعصف بالبتين

ويستحل دم البنات



ولأن أيام الظلام طويلة

ولأن ضوء الصبح مات

أخشى عليك

من السنين

وأنت يا ولدى وحيد

في انتظار المعجزات

فالأرض يا ولدى مجرور

وتأكل الآن .. النبات

\*\*\*

ولدى

لأن الناس تعشق

دائماً لحم الصغير

ولأن ماء النهر

يلتهم الغدير

ولأن دخان المدينة

يذبح الآن العبير

لاتبك يوما يا بنى

بوجهك العذب النصير

فلقد أضعت العمر

يا ولدي ..

رفيقاً للشجن

وقضيت أيامي

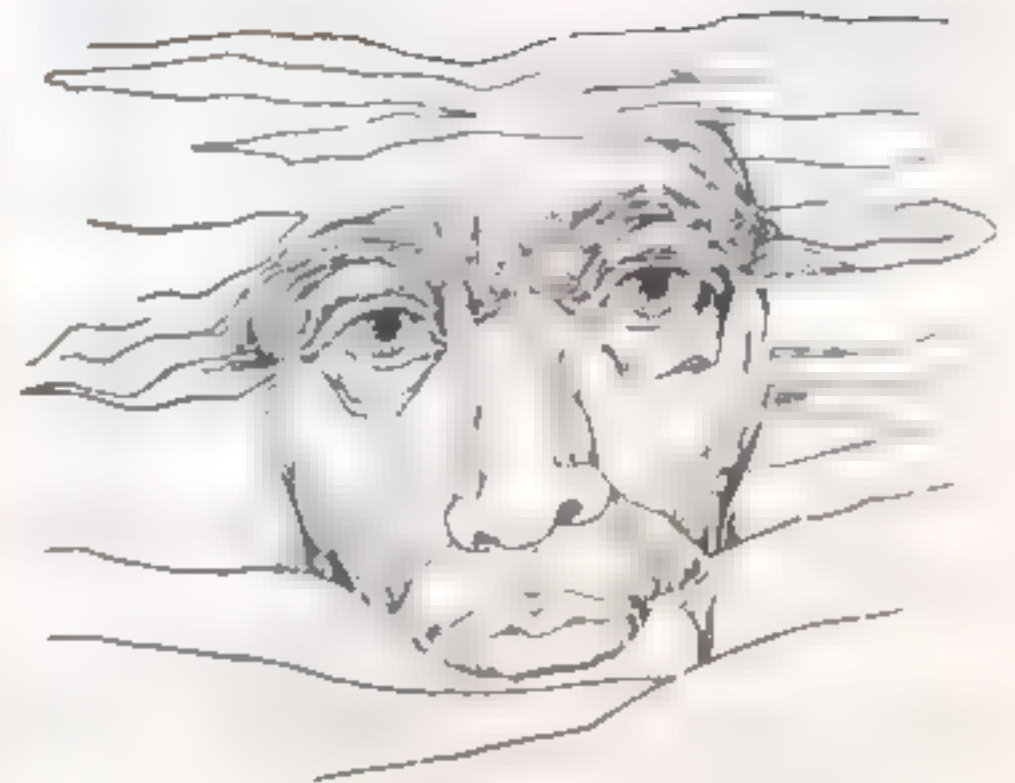
أسب الدهر

ألعن في الزمن

والدمع يا ولدي

طريق التائهين

الدمع يا ولدي





عزاء العاجزين

\*\*\*

ولدى

إذا ما تهت يوما

يا صغيرى فى الزحام

ورأيت كل الناس

تقتات الكلام

ورأيت أجساما تصيح

وتشتكى فيها العظام

ورأيت فى الطرقات

أطفالا تئن

على بقايا .. من طعام

ورأيت أسواراً تحيطك

لا تنم .. مثل النيام

لا تبك يوما

يا بنى من الزحام

فلقد قضيتُ العمر أبكى

ثم يصفعنى الظلام

ومضت ستين العمر

يا ولدي .. بكاءً أو كلام ..

ولدي ..

\*\*\*

إذا ما جثت يوما

في طريق

ورأيت كل الناس

تقتل في غريق

ورأيت يا ولدي صديقا

يرتوى بدم الصديق

لا تنس يا ولدي

بأن النار تسكر بالحريق

والناس يا ولدي رماد

أو دخان .. في حريق

\*\*\*

ولدي

لأنني لم أكن يوما

رفيقا للزمن

حاربه يوما

وحاربتني

وصرت بلا وطن

وطني هموم

حرت في شطآنها

لا أعرف المرسى

وضقت من الشجن

لا فرح يا ولدي هناك

ولا أمان .. ولا سكن !!

\*\*\*

ولدي ..

لأنك يا بني تعيش

في عمر سعيد

وعلى ظلالك

يرقص الأمل الجديد

مازلت يا ولدي صغيرا

تحضن الفرح الوليد

وغدا تحب ..

وتعرف الأشواق

تسأل عن مزيد

فاذا وجدت الحب

لا تحرم فؤادك

ما يريد ..

فالعمر يا ولدي سنين

والهوى .. يوم وحيد

فاذا رأيت الحب

يسبح في خيالك

ورأيت أشواق السنين

تصير ظلا من ظلالك

لا تنس يوما يا بنتي

بأننى

غنيت شوق العاشقين

وبأننى يوما حلمتُ

بأن يصير الحب

بيت المتعبين

لكننى يوما

رأيتُ الدرب

أظلم حولنا

ضاع الطريق

وتاه في قلبي الحنين

فرجعتُ يا ولدي رمادا

في دروب السائرين

وغدوتُ أغنية

تحدق في عيون الناس

عن حلم السنين

قد كان حلما يا بني

بأن يصير الحب

بيت المتعبين

أمل عقيم يا بني

من قال يا ولدي

بأن الليل

يهدى التائهين ١٩٢





جاء .. الأمان  
حرام .. حرام ..  
ودى حرام  
إذا جاءنا الحب  
بعد الأوان



عتاب ..

وقفت أعاتب  
فيك الزمان  
لماذا بخلت الحنان ؟  
عرفتك خوفاً  
وليلاً كشيها  
وفي ظلمة اليأس

وأبعثت عنك ..  
كثيرا كثيرا



ويرحل عنا  
زمان الأمان  
فأشتاق من راحتك الحنان  
وأحمل قلبي  
كطفل جريح

يصارعه الشيب  
قبل الأوان  
وأصبح بعدك  
لحناً .. عجوزاً  
شقى الزمان  
غريباً المكان  
وتبقى وحدك  
فوق الزمان  
وتبقى عيونك  
أحلى مكان

سنين من العمر

تمضى علينا

وفى الفرح نتسى

حساب السنين

أعد الليالى

ربعا .. ربعا

ويمضى الزمان

ولا ترجعين

وتبقين وحدك

نبضا بقلبي

ويرحل عمري

ولا ترحلين

وسافرت بعدك

فى كل أرض

وكم كنت أشعر

أنى غريب

وجريت يا حب عمري كثيراً

وأسأل قلبي ..

ولا يستجيب

فألقاك

فى كل حلم بعيدٍ  
والقفاكِ

فى كل طيفٍ قريبٍ  
وأبحثُ عنك

كثيراً .. كثيراً

يدور الزمان

وقلبى لديك

يضيع الأمان

فأبحثُ عنك

ويشتاق قلبى

كثيراً إليك  
إذا جاء صيف  
سألت النسيم  
تروى من عبيرك  
هذا العبيرُ  
وإن طال ليلُ  
تساؤلِ قلبى :  
بريك أين  
ملاكى الصغيرُ ؟  
وإن جاءنى الحزنُ

ضعفاً ثقيلاً  
يعاتبني الدمعُ  
هل من رفيقٍ  
فأبحثُ عنكِ  
على كل ضوءٍ  
وعمرُ الحبارى  
ظلامٌ سحيقُ  
لأنكِ مني  
وانني إليكِ  
كما يعرف الزهرُ





طعم الرحيقُ  
وأبحثُ عنكِ  
كثيراً .. كثيراً  
فأنت الضياعُ  
وأنتِ الطريقُ !!

مسافر  
والشاطبى بعيد

وأخاف  
أشباحَ الشتاء ..  
وأخاف أن ألقاك يوماً  
فى طريق .. من دماء  
وعليه قصة حبنا

أشلاء ذكري

بين أكفان الوفاء

نبكى عليه

ربيعَ عمر راحل

نبكى عليه

خطيئة الإنسان

في زمن الشقاء

يغتال في الأشواق

كالمجنون .. يلتهم الدماء

ما عاد في قلبي دماء

كى يبددها طريق

والموجُ يادنباي

يفرحُ بالغريق ١١

\*\*\*

وأخاف يوماً

أن أعودَ بلا جناح

كالطائر المكسور

تحمله الرياح .. إلى الرياح

إنى تعودتُ الظلام

ولاح في عينيك

عصفور الصباح  
وأنا أخاف  
من الطيور  
يوماً تَجِيءُ  
مع الصباح  
يوماً تسافر بعد ما  
تلقى الصغار .. على الجراح

\*\*\*

وأخاف حبك عندما  
يأتى الشتاءُ بلا رفيق



والدرب بعدك

صامت الأنفاس

مرتجف الرحيق

وأظل أسأل عنك

ليل اليأس

أشواق الطريق

لا تجعلى الأحران

تلقينى غرباً

بين أفراح البشر

فلقد تعلمت المنى

عانقت فيك

البسمة السكرى

وصافحتُ القدر

\*\*\*

وأخاف حبك

أن يكون النار

تلقينى بقايا من حريق

وأصير في عينيك أمواجاً

تطارد في غريق

أنا منك كالأحلام

إن شاخت

تغيبُ .. ولا تفيقُ ..

لا تعجبي إن قلتُ أني فارسُ

نسى المعاركُ

من سنينُ ..

ووضعتُ سيفي

بين أحضاني

وواريتُ الحنينُ

وجلستُ أرقبُ من بعيد

حيرةَ الأشواقِ

بين العاشقين

وهمستُ يا دنيای

فی القلب الذی

هدّته .. أمواجُ السنينُ

وسألته :

مازلتَ تنبض ؟

قال :

ما زال الحنينُ !!

\*\*\*

أترى سأرجع

من رحابِ الحلم مهزوماً

على قلب حزين

وتسافر الأفراح

من عمرى

منكسة الجبين

رفقاً بقلبي يا ملاكى .. إنه

نسى المعارك .. من سنين !

ومات الحب

فى مدينتى

وتعانقت أنفاسنا

وانساب دمع

عائبُ الأشواقِ

بين ضلوعنا ..

والليل كالسجان



يصفعنا ..

ويضعك خلفنا

والصمتُ بيتُ

موحشُ الأشباح

يصرخ .. حولنا

وعلى يدك

رفاتُ طفلٍ ضامر

قدرُ الزمانِ حبيبتى

أن يصبح المسكينُ

جرحاً .. بيتنا

جئنا إليك مدينتى

جئنا لندفن حبتنا

رفقاً بهذا الطفل

قبر مدينتى ..

أنا بعض هذا الطفل

عمرى .. عمره

فلديه حلم بدايتى

ولديه يأسُ نهايتى

رفقاً بهذا الطفل

قبر مدينتى

رفقاً بهذا الطفل

\*\*\*

مازلت يا قبر المدينة

تجمع الأحباب أشلاء

وتسكّر بالدموع

ونظّل نلهث

بين حزن العمر

تبحث عن شموع

ولديك تختنق الشموع

رفقاً بدمع الناس

قبر مدينتى

رفقاً .. بدمع الناس

ما بين أحياء المقابر

تصرخ الأنفاس

فى ليل السكون

فى كل جزء



من شوارعها  
جراحٌ .. أو خطابا  
أو جنونٌ  
رفقاً بدمع الناس  
يا زمن الجنون

\*\*\*

القبرُ يضحك في خجل  
وحبيبتى  
خلف التراب سحابة

وعيونها

بحر .. شراع

تائه النظرات

ضاع مع الرياح

كالنورس الميران

عاد ممزقا ..

عند الصباح

وصغيرها المسكين

خلف دماؤه

وعلى يديه علامة

أنفاس أحلام ..

بقايا من جراح

ونظرت للمحب الصغير

لم قد رحلت

وأنت عندي بالحياه

وتركتنا لزماننا

زمن ..

تضاجعه الذنوب

فتحمل الأرضُ العصاه

زمن الطغاة

زماننا ..

زمن الطغاه

\*\*\*

القبر ينظر نحونا

وتردد القبر

العجوز .. للحظة

القبر في خجل

يمد يديه .. يحمل طفلاً

الحبُّ أكثر ما يموت بأرضنا

وتنظرتُ للقبر العجوز ..

سألته :

أتراك تسكر

من دماء صغيرنا

ضحك العجوز

وقال في خجل .. أنا ؟

ما عدتُ أفرح

يا صديقي بالرفاق  
صارت دموعُ الناس  
عندي .. لا تطاقُ  
في كل يوم  
بين أحضاني  
بحارٌ من فراقٍ  
كلُّ الذي عندي  
زحام .. في زحامٍ  
ما أكثر الأحياءَ

في هذا الزحامُ  
عندي مكان  
للصغار المتعبين  
وهنا .. بقايا العاشقين ..  
وهنا الجمال  
ينام مكسوراً  
علي صدر الحنين  
وهناك مات العدل  
مشلولاً ..



على زمن لعين

والحب ..

فى هذا المكان ...

وعليه مات الصبح

مشنوقاً ...

هنا .. قتلوا الحنان

وهناك أشلاء الضمائر

بين أكفان الجحود

وعلى رفات الحب ..

أنقاض ..

بقايا من عهد

القبر يعبث

فى البقايا .. حولنا

رفقا فعمر الناس

عندك قبرنا

وقفت عيون حبيبتى

وتصاكت :

بالله يا قبر المدينة

أين طفلى ..

كان منذ دقائق

يجري .. هنا

القبر يضحك قائلاً :

قد صار ضعفاً .. عندنا

صرخت دموع حبيبتى

يا طفلنا .. يا طفلنا

ضحكات قبر مدينتى

تعلو .. وتعلو .. بيننا

قد صار ضعفاً عندنا

يعلو صراخ حبيبتى :



يا حبنا .. يا حبنا

القبر يضحك قائلاً :

قد صار ضعيفاً .. عندنا

قد صار ضعيفاً .. عندنا

ويخدعنا الزمن !

مضينا مع الدهر

بعض الليالي

لجاء إلينا

بثوب جديد

وأنواع عطر

ونجم صغير

يداعبنا بالمنى

من بعيد

والحانُ عشقٍ

تذوب اشتياقاً

وكأسٌ وليل

وأيام عيد

ونام الزمان

على راحتينا

بريشاً بريشاً

كطفلٍ وليد

وقام يزمر

وحشاً جسوراً

وبعصف فينا

بقلبٍ حديد

فأحرق في الشوب

عطر الأمانى

وألقى علينا

رياحاً تُبيد

وقال : أنا الدهر

أغفر قلبلاً



ولكن بطشى  
شديد .. شديد  
فأعبت بالناس  
ضوءاً وظلاً  
وساعات حزن  
وأنسام غيد  
وأمنحهم آمنيات عذاباً  
يعيشون فيها  
حياة العبيد  
وألقى بهم

في ظلام كتيب

وأسخر من كل

حلم عنيد

غداً في التراب

يصيرون صمتاً

وتمضي الليالي

على ما أريد

وأمضي على

كل بيت أغنى

تطوف الكؤوس

بوهم .. جديد ..



لو أستطيع حبيبتى ..

لو أستطيع حبيبتى ..

لنشرت شيئاً من عبيرك

بين أنياب الزمان

فلعله يوماً يفيق

ويمنح الناس الأمان

لو أستطيع حبيبتى



لجعلتُ من عينيك صباحاً

فى غدير من حنان

ونسجتُ أفراح الحياة

حديقة

لا يدرك الإنسان

شطاناً .. لها

وجعلتُ أصنام الوجود

معابدا

ينساب شوق الناس ..

إيماناً بها

لو أستطع حببتي

لنثرتُ بسمتك التى

يوما غفرتُ بها الخطايا ..

والجراح

وجمعتُ ليل الناس

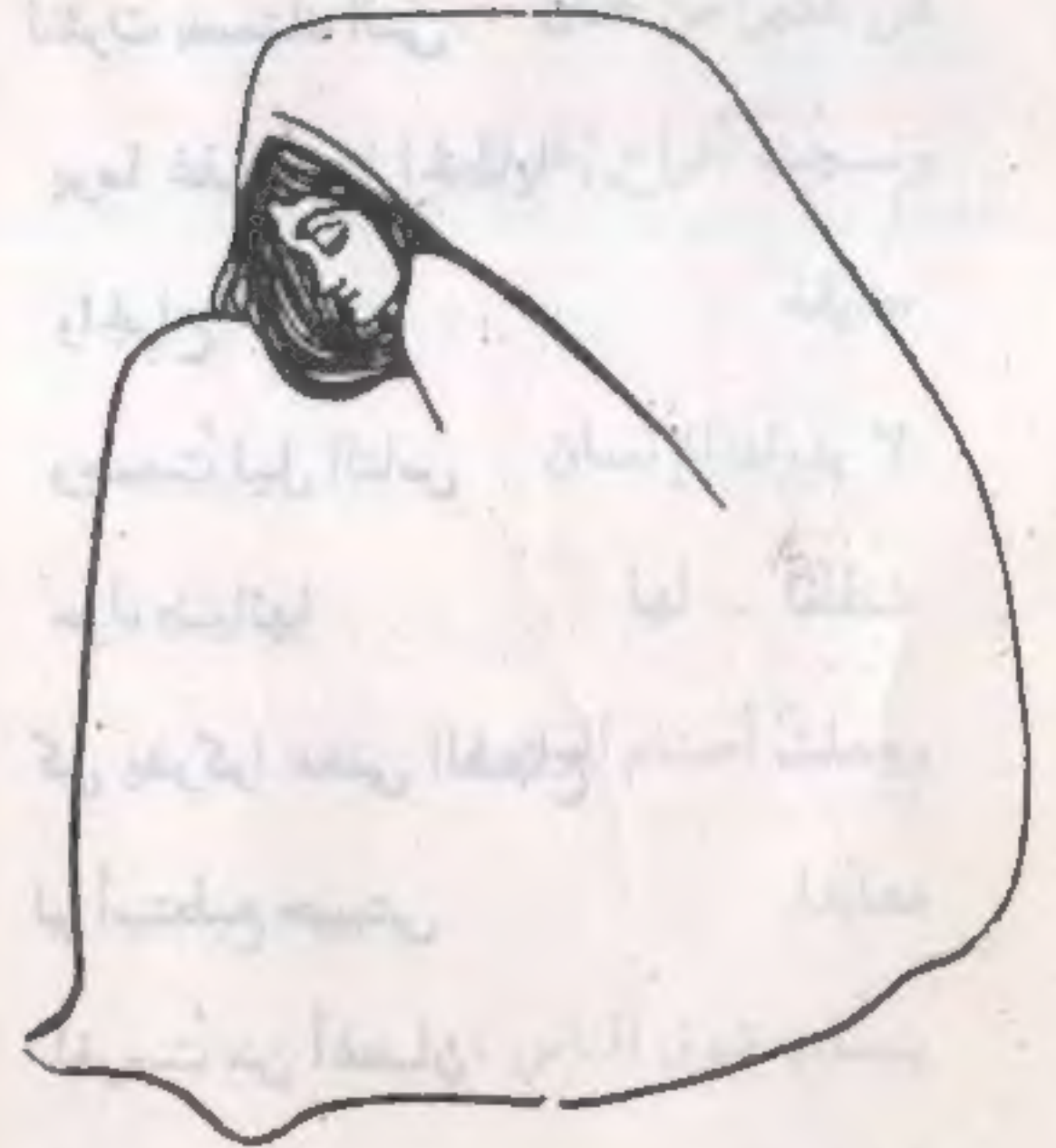
حول ضيائها

كى يدركوا معنى الصباح

لو أستطيع حببتي

لغرستُ من أغصان

شعرك واحة



وجعلتها بيتاً

تحج له الجموع

وجعلت ليل الأرض

نبعاً من شعوع

ومحوت عن وجه المنى

شبع الدموع ..

\*\*\*

فغداً سنهزم

في جوانحنا المخاوف .. والظنون

ونعود بالأمل الحنون ..

فالحلم رغم اليأس

يسبح في العيون

مازال يسبح في العيون

مازلت أحلم

يا رفيقة حزن أيامي

ومازال الجنون

فالحلم في زمن الظلام

مخاوف

وضياع أيام

وشىء من جنون

لكنني مازلت

رغم الخوف

رغم اليأس

رغم الحزن

أعرف من نكون ..

هيا لنحلم

بين أعشاب السكون

فغدا ستصبح

بالربيع حديقه

ويصبح صمت الأرض

فليحي .. الجنون



## فهرست

القصيدة

القصيدة

- إهداء ..... ٥
- في عينيك .. عنواني ..... ٧
- كان لنا .. حنين ..... ١٢
- نحن والزمان ..... ٢٩
- قبل أن تمضي ..... ٣٢
- وتاب القلب ..... ٣٩
- وكذبت أحزاني ..... ٤٦
- في رحاب الحسين ..... ٤٩
- لست مثل الناس ..... ٦٤

القصيدة

القصيدة

- الحب في الزمن الحزين ..... ٦٦
- أنت الحياة ..... ٧٤
- لمن أعطى قلبي ..... ٧٩
- أريد الحياة ..... ٨٧
- في زمن الليل ..... ٨٩
- عتاب ..... ١٠٤
- وأبعث عنك .. كثيرا كثيرا ..... ١٠٩
- مسافر .. والشاطئ بعيد ..... ١١٥
- رومات الحب في مدينتي ..... ١٢٥
- ويخدعنا الزمن ..... ١٤٣
- لو أستطيع حبيبتى ..... ١٤٩



وقد ينادوك يوماً علياً  
 وهنئاً كان حبك شيئاً لنا  
 فقول يا نبي أنت الحياة  
 وأنت صبح رغي مقلتي  
 لقد عشت قبلك عمراً طويلاً  
 فلا تحببني إلا ميس عمراً.. علياً

الثلثين ٣٠٠ قرشاً